الحرب النفسية كما نشنها الجماهير

هذه هي الحلقة الثانية والاخيرة من البحث القيم عن حرب العصابات ، التي نشرتها « دراسات فيتنامية / ١٩٦٧ » حول فشل «الحرب الخاصة» ، وقد تعاملت الحلقة الاولى منها حول الدور الذي تلعبه الجماهير العزلاء في حرب العصابات ، وعن الجيش النسائي ، وفيما يلي تتمة البحث .

« الهدف »

في يوم ٦ كانون ثاني عام ١٩٦٥ ، كتب مراسل « الاسوشيتد برس » :

« اصبح محاربو العصابات يمتلكون كميات كبيرة من الاسلحة الثقيلة الامريكية الصنع والتي استولوا عليها ، واصبحت الطائرات الامريكية تتلوى طعمها ... انهم مسلحون باسلحة امريكية من كافة الانواع بما فيها قاذفات الصواريخ . وحصلوا كذلك على مدافع عديمة الارتداد ٧٥ مم ، وهي فعالة ضد العربات البرمائية م-١١٣ التي كان يظن انها منيعة نظرا لتوعية الاسلحة المتوفرة لدى محاربي العصابات . وهذه الكميات من الاسلحة الامريكية الصنع التي يتجهز بها محاربو العصابات تشكل في الواقع عاملا رئيسيا في افلاق الطيارين الامريكان . »

طورت وسائل النقل والاتصالات بالاجهزة الالكترونية التي تم الاستيلاء عليها من يد العدو ، ورغم التطور السريع لهذه الاجهزة ، لم تنس القوات الشعبية الاسلحة البدائية التي استخدمت في الايام الاولى ، وكان استخدامها سهلا لدى الجميع ، والتي من الممكن تحسينها لدى اي مبادرة ممن يستعملها . وفي بعض القرى ، كانت حتى الدنابر تستخدم لمهاجمة العصائل المغيرة.

ولم يكن لدى القرى اسلحة قديمة او عصرية فقط للدفاع ضد القصف الجوي او المدفعية ، وانما انشئت ايضا خنادق ومخابىء ومواقع عسكرية مموهة بالاضافة الى شبكة متقنة من الخنادق للمواصلات والانفاق تساعد المحاربين على التحرك او الجلاء عن القرى في حال قيام العدو بالقصف . وهكذا اصبحت القرى قلاعا مخيفة . وتتعرض اية فصيلة مغيرة لخسائر بين صفوفها اما بسبب فخاخ الحراب والالغام او شرك الغفلة (مصنوع من قنابل يدوية) ، واما من كمين قد يطلق النار علانية على المهاجمين ثم يختفي في مهر تحت الارض ليتخذ موقعا في مكان اخر ينتظر فيه العدو . ان مجموعة من محاربي العصابات جيدة التدريب بامكانها عرقلة كتيبة بكاملها ، وكلما كثرت هزائم القوات العميلة ، قلت عدوانيتها . ومع تطور الحرب، اصبحت الالغام على القرى تشكل خطرا جسيما.

كانت الخنادق والمواقع العسكرية عميقة ومحصنة جيدا لمقاومة قذائف المدفعية وقصف الطيران . في كانون ثاني عام ١٩٦٣ ، اقتحمت القوات العميلة في « آباك » قرية صغيرة ، وكانت تظن انها ستسحقها بوابل من القنابل والقذائف ، ولكنها فوجئت بتحية خاصة من المدفعية القاتلة. وهكذا استطاع ٢٠٠ من المقاومين في القلعة المحصنة القضاء على ٢٠٠٠ من القوات العميلة التي تدعمها طائرات الهيلوكبتر والدبابات البرمائية

في عام ١٩٦٢ ، عندما بدأ الامريكان في استخدام طائرات الهيلوكبتر والدبابات البرمائية على نطاق واسع ، كانت القوات الشعبية في وضع حرج لبعض الوقت . ولكن بالتدريج ، وبالاسلحة المعدلة والاعتماد على بطولة المحاربين، طورت القوات الشعبية تكتيكات متقنة لتحييد هذين الجهازين الجديدين . وبالفعل تاكد انه يمكن صد طائرات الهيلوكبتر والدبابات البرمائية فاذا ما واجهها رجال مصممون في ايديهم الرشاشات والمدافع .

وعندما تطورت هذه الاجهزة ، واكتسبت القوات مزيدا من التجارب في الكفاح، اصبح لدى جيش التحرير نظام كفؤ للغاية مؤلف من ثلاث قوى تخوض حربا شعبية :

● وحدات محاربي العصابات للدفاع المحلي مؤلفة من الفلاحين ، رجالا ونساء ، المسلحين للدفاع عن قراهم وحقولهم .

● اقليمية تعمل على مستوى الاقليم .

● وقوات نظامية قادرة على توجيه الضربات الشديدة : الهجوم على المراكز الهامة ، كمائن ضد الفصائل المتحركة .

لقد دمجت حرب العصابات بالحرب المتحركة لايقاع خسائر فادحة في صفوف القوات العميلة.

تكتيكات جديدة للقوات الشعبية

شهدت الفترة من عام ١٩٦٠ ـ ١٩٦١ معارك متكررة مع الحاميات والمفارز الصغيرة ، الامر الذي ادى الى الاستيلاء على اسلحة من العدو، وتحرير القرى . ففي عام ١٩٦٢ ، حدثت معارك اكثر اهمية ، بيد انه منذ العام ١٩٦٣ ، اتخذت القوات الشعبية تكتيكات جديدة ، واستطاعت خوض معارك هامة للاستيلاء على مواقع عسكرية او قطاع عسكري باكمله تدافع عنه مئات من القوات المعادية . وقد انهكت الهجمات على المواقع ، مع الكمائن ضد فصائل التعزيزات في معارك كثيرة ، انهكت ليس فقط تلك المواقع بل ايضا القوات التي ارسلت لانقاذ تلك المواقع. وهكذا استطاع جيش التحرير توجيه ضربتين قاتلتين في كل مناسبة في آن واحد .

ان حرب العصابات التي مزقت اوصال العدو، والحرب المتحركة او الهجمات ضد المواقع العسكرية التي قضت على القسم الاعظم من حاميات العدو ، كان يكملها الهجوم على القواعد والمطارات العسكرية ومراكز القيادة من قبل فدائيين (كوماندو) مدربين تدريبا خاصا . فقد حطمت عشرات من الطائرات وطائرات الهيلوكبتر، وقتل اعداد كبيرة من الطيارين والكتيبين والضباط في الهجمات الليلية من قبل جماعات صغيرة من الرجال البواسل ، وذلك يتم خلال دقائق بالتعاون مع السكان المحليين ، وغالبا بالاشتراك مع قوات من الجيش العميل.

وبالنسبة للوضع العسكري ، جاء في التقرير المقدم الى مؤتمر جبهة التحرير الوطني في كانون ثاني ما يلي :

« اذا كنا منذ عامين ابدنا في كل معركة ٣٠ او ٤٠ جنديا معاديا فقط ، واسقطنا طائرة واحدة او طائرتين ، طائرة هيلوكبتر او اثنتين، في كل معركة ، فاننا بالامكان حاليا سحق قوات مغيرة ضعف قواتنا بعشر مرات ، وسحق ٣٠٠ او ٤٠٠ من قوات العدو ، واسقاط ١٠ او ١٥ طائرة ، وتدمير ٧ او ٨ دبابات برمائية م ـ ١١٣ ...

اذا كنا نقوم بهجمات مباغتة وننسحب بسرعة، فبامكاننا الان ان نقاتل طوال اليوم تحت القنابل والصواريخ وتحت اطنان من الحديد يلقيها العدو .

اذا كنا في الماضي نستولي على مواقع يحميها ١٠ ـ ٢٠ جنديا ، فيمقدورنا الان ان نسحق وفي وقت واحد عدة مواقع يحميها مئات من افراد العدو ...

ان قواتنا الشعبية المسلحة تستطيع ان تقاتل لا في المناطق الجبلية وحسب ، بل وقادرة على الحاق الهزيمة بالعدو في السهول المكشوفة في الدلتا وحتى في المدن الصغيرة ؛ وكذلك تستطيع ان تقوم لا بهجمات سريعة مباغتة فقط، بل وتستطيع خوض معارك تظهر ايضا ؛ ونهاجم لا في الليل وحده وانما في وضح النهار ايضا ؛ ونهاجم لا موقعا واحدا للعدو فقط بل غالبا عدة مواقع في وقت واحد في منطقة واسعة ، منسقين عمل عدة وحدات مع الاسلحة المختلفة.»

الحرب النفسية الحقيقية

وقعت القوات العميلة بين فكين ، القوات المسلحة الشعبية القادرة على توجيه ضربات قاسية ، والسكان الغضاب المعبئين سياسيا والمستعدين للقتال. وقد استطاع الاهالي ارباك صفوف الجنود من الجيش العميل وذلك عن طريق المثابرة والمطاردة الدائبة واعمال التحريض. وكان هذا العمل بالنسبة لقوات التحرير مهما من الناحية الاستراتيجية تماما مثل النضال المسلح او السياسي .

كان دعاة الحرب الخاصة يحاولون استخدام « جيش وطني جيد التسليح ، جيد الاعداد ، جيد التعليم » حتى لا تستخدم امريكا في القتال في القارة الاسيوية ، وحتى تتمكن من السيطرة على الشعب بشكل افضل . ولكن السلاح ارتد الى صدور مخترعيه . لقد غرس المستشارون الخبراء الامريكان في الحرب النفسية في نفوس جنود الجيش العميل اسطورة انهم يحاربون في سبيل « العالم الحر » وفي سبيل الاستقلال الوطني ، بيد ان كل شيء كان قائما على الحقد الشديد ضد الشيوعية. ومن الناحية السياسية، بلغ الانحطاط الامريكي شاوه ، ولم تستطع التعبئة السريعة في قوات الجيش العميل، من ١٩٦٤) ، ان تعوض الوهن الطبيعي في مرتزق عليه ان يحارب تحت قيادة اجنبية ضد المواطنين . ارتكب هذا الجيش العميل من شنعاء مشابهة تماما للجرائم من مختلف الانواع التي ارتكبها القوات الخاصة الفرنسية ، احرقت القرى ونزعت احشاء الضحايا والقرى اكبادها ، وذبحت النساء والاطفال بوحشية ، كان الامريكان يدربونهم على زرع الرعب في الاهالي فحسب ، بل وبين قوات الجيش العميل نفسها . وقد اطلق عليهم الاهالي لقب « اون » او العفاريت . وكانوا اما ملاكا ارض سابقين او وجهاء في القرى عبروا عن حقدهم او مجرمين فقدوا كافة التوازع الانسانية . وكانت الغالبية من جنود الجيش العميل ، وفي الاحوال السيئة على الانخراط في صفوف الجيش العميل. وفي الواقع ، سعى الامريكان وعملاؤهم الى تخريب اقتصاد البلاد ، ودمروا كافة المناطق بالمدن تحت ستار المدنية ، وسببوا فشل اعداد كبيرة من الطلاب في الامتحانات وذلك بغية ابعاد كافة العاطلين عن العمل والمتشردين على الالتحاق بالجيش

ينبغي التمييز بين القوات النظامية التي تتقاضى اجورا جيدة ومجهزة جيدا وصورة جيدا ، وبين قوات الميليشيا في الريف التي تشكل اكثر من نصف القوات المسلحة بالجيش العميل . كان افراد الميليشيا على اتصال دائم مع الاهالي ، ويتلقون رواتب ضئيلة، ويخزنون في مواقع عسكرية مبعثرة في كافة انحاء البلاد وحاولت القيادة العميلة ، بكل ما تستطيع ، ان تمنع الاتصال بين القوات والاهالي ، ولكن كيف تقدر ان تمنع الجنود من الذهاب الى السوق ، وزيارة اقاربهم، او مغازلة من يتسنى لهم من الفتيات ، وكيف تمنعهم اذا عادوا لقراهم ايام الاجازات والمشاركة في الاحتفالات العائلية ؟.. وابتدع الخبراء الامريكان في الحرب النفسية احذق الاساليب ، ولكنهم لم يفلحوا ابدا من الام العجوز في الانارة والاقناع، والزوجة او الاخت التي تحول القساة بكلمات عذبة ، واصدقاء الطفولة الذين استخدموا الحكمة والوعيد ، كل هؤلاء الناس استفادوا من كل مناسبة لاقناع اي جندي تابع للجيش العميل بعدم ارتكاب الجرائم بناء على الاوامر الصادرة اليه من رؤسائه او المستشارين الامريكان !

انخذت وسائل الاقناع كافة الاساليب الممكنة. فقد تقوم امراة ، ذات يوم ، بنشر انباء عن عدد محاربي العصابات او قوات التحرير وتسليحهم، وبالطبع تضخم في ذلك كثيرا ، وذلك بغية تثبيط الروح المعنوية لدى القوات العميلة . وفي مناسبة اخرى ، يقوم افراد الاسرة التي تناولهم الطعام وكذلك الاصدقاء الذين ترتبط بهم علاقات عائلية او صداقات ، يقومون بشرح السياسة الانسانية لجبهة التحرير الوطني تجاه قوات سايغون .

هجمات سلمية .. للاقناع !

ذات مرة ، كانت فتاة تراقب مجيء الجنود، وبمهارة تسللت الى قلوبهم . وكان الجنود الذين يفدون الى القرية يجدون لافتة عليها عبارة : « في هذا المكان الغام وفخاخ كثيرة منصوبة للقوات الامريكية . ايها الجنود : لا تخافوا

بحياتكم في هذه المنطقة ! » وعندما يتقدم الجنود فانهم يقومون ضاحكا للالغام والفخاخ . فيخطر الفصيلة بكاملها الى الهرب ، ويصرخ الجنود : « لقد حذرنا القرويون ! » ومن ثمة تفشل العملية . واحيانا ، ياخذ الاهالي الجنود الى مقبرة بنيت حديثا لتذكرهم بان الحرب قد سببت ضحايا كثيرة ، وتقوم الامهات والعجائز بارتداء جثث الاطفال الممزقة ، والاشجار التي رشت بالمواد الكيماوية . وخلال ايام العطلة ، وخاصة راس السنة ، تسمح جبهة التحرير الوطني لجنود سايغون بالعودة الى قراهم حيث يتمكنون من التحدث الى كل انسان حتى مع مقاتلي قوات التحرير، يتناقشون معهم ويشاهدون العروض السينمائية والمسرحية .

ان الشيء الهام هو ان هذا العمل لا يقوم به اشخاص معدون خصيصا وانما الشعب باسره ، وقد شجعت زوجات واقارب الجنود من الجيش العميل بتشجيعهم على الاشتراك في عمليات الاقناع ، حيث اقرب جبهة التحرير الوطني سياستها بوضوح :

« حماية الجنود والضباط الذين القوا سلاحهم والرافة بهم، والعناية الجيدة بالجرحى، ودفن الموتى من الجنود والضباط » .

وفي المناطق المحررة ، اخذت عائلات الجنود في الجيش العميل ، مثل السكان الاخرين ، نصيبها من الارض والمساعدات . وبكافا الجنود والضباط الذين يعودون باسلحتهم الى صفوف الشعب ، بعد تعاونهم مع قوات التحرير خلال العمليات . واستطاع كل اولئك الذين تركوا الجيش العميل اما العودة الى الحياة المدنية او الالتحاق بقوات التحرير .

كلما اشتد سعير الحرب كلما كثر الهروب من الجيش العميل واخذ الجنود يزودون قوات التحرير بالاسلحة والمعلومات ، وقدموا مساعدات جمة لمحاربينا اثناء كثير من الهجمات على المواقع المحصنة . واعترف ضابط سايغوني بانه كان يراقب جنوده ، وخاصة اثناء العمليات العسكرية كما لو انهم سجنوا ، حتى لا يفروا . واشكى المستشارون الامريكان من تراخي وسلبية قوات سايغون التي تمتنع عن القتال وتهرب عند اول مناوشة . وكان ضباط سايغون يتهمون بانهم يتجنبون الاحتكاك بخصمهم قدر الامكان، ويسعون دائما الى اخذ قواتهم الى مناطق لا يواجهون فيها قوات التحرير . وفي مناطق كثيرة ، كانت ثمة اتفاقيات ضمنية بين الجانبين ، قوات التحرير تسمح للقوات من الجيش العميل في المواقع العسكرية بان تتلقى التموين وتغادر معسكراتها اذا احترمت حرية الشعب وقراه . ومن الناحية الادارية ، تبقى اي منطقة تحت سيطرة نظام سايغون على الورق ، حيث لهذا النظام موظفون وقوات هناك ، بينما هم في الحقيقة محايدون تماما بفضل السكان المحليين الذين يعيشون في ظل نظام ادارة ذاتية بقيادة جبهة التحرير الوطني .

وبالتدريج ، اخذ يرتفع الشعور الوطني لدى قوات سايغون مما ادى الى مضاعفة اعداد القوات التي التحقت بصفوف جيش التحرير ، وبالتالي اصبح جيش سايغون هو المعول بالقوة البشرية والمدربين للقوات الشعبية . وعلى مستوى اعلى ، كانت نتيجة الصراعات على المصالح والانقلابات المتوالية تغييرا مستمرا في القيادة ؛ عشرات « الجنرالات » يغيرون عند كل محاولة انقلاب ، ومئات من الضباط يطردون عند تغيير كل حكومة ، والقوات تحتار لمن ستظل موالية . وكان كل « جنرال » وكل ضابط يسعى الى كسب صداقات كثيرة ما امكن ذلك وبضمن ولاءها ، وبكلمات اخرى ، ليكسبوا عملاء لهم حتى يصبح بعض الضباط من ذوي الرتب الكبيرة سادة محليين بالتدريج .

كلما احضرت واشنطن مزيدا من الاسلحة الحديثة ، كلما كانت قوات سايغون تميل الى الاعتماد على المعدات الامريكية ، وكلما اصبحت اقل رغبة في الذهاب الى الحقول الطينية والتجوال في القرى والتقدم نحو الكمائن . وكلما امدت واشنطن سايغون بالدولارات زاد تنازع الجنرالات حول كم سيكون نصيب كل واحد منهم . ولكل من السفارة الامريكية والمخابرات المركزية ورجال الامن الامريكان الاخرين من يحمونه ، فكل « جنرال » او عقيد ينتظر بفارغ الصبر الذي تطاح فيه الحكومة ويكون هو في السلطة . وكثيرون هم الضباط الذين زودوا الامريكان بتقارير كثيرة جدا عن عدد قواتهم في سبيل الحصول على اموال ليفرطوا في الملذات

وبلا جدال تفسخ جيش سايغون ، تحت انظار المستشارين الامريكان العاجزين ، حين اصبحت هذه القوة الجبارة المؤلفة من نصف مليون جندي خائرة العزيمة وغير قادرة على تلقي الضربات من خصم اقوى .

فشل الحرب الخاصة

عمدت القيادة الامريكية الى تنفيذ عمليات متحركة في مناطق واسعة بهدف سحق قوات التحرير المسلحة ، وبالتالي حشدت الاهالي في قرى استراتيجية . وكانت المقاومة ضد غارات العدو والنضال لتدمير القرى الاستراتيجية وضد انشاء قرى جديدة ، الهدفين الرئيسيين خلال سنوات عديدة من النضال الشعبي .

لقد اوقع النضال الشعبي في الميدانين السياسي والعسكري طيلة اربع سنوات ، خسائر جسيمة بقوات العدو سواء في الاشتباكات او وهي في حراسة المواقع العسكرية . كانت المراكز العسكرية تسقط في كل مكان، والدوريات او فصائل بكاملها تقع في كمائن ، وقطارات محملة بالذخائر تفجر ، وعربات تنسف ، وقوات العدو يطلق عليها الرصاص من قبل رجال عصابات مموهين ، او تقع في الفخاخ . واذا ما جادت طائرة هليكوبتر تحمل فصيلة لتاخذ رجال العصابات على حين غرة فانها تقابل بعنف ومقاومة عنيدة لقد ظن استراتيجيو البنتاغون انهم كانوا في حاجة نسبة ١٠ : ١ لاحراز النصر، بيد ان القوات العميلة كانت تزيد عن محاربي العصابات بمقدار ١٠ او ١٥ ضعفا وهزمت .

وفي نهاية عام ١٩٦١ وبداية عام ١٩٦٢ ، بدا ان انشاء القرى الاستراتيجية على وشك النجاح . غير ان المقاومة نظمت واصبحت قوية جدا . وما دام العدو اراد حشر الناس في هذه القرى ، كان لا بد ان تنبع من داخلها المقاومة . وما دام العدو اراد ان يعزل الشعب عن قوات التحرير المسلحة ، فان الشعب بامكانه ان يتعاون مع هذه القوات المسلحة في تحطيم هذه القرى . وما دام العدو اراد انشاء ادارة وقوات سياسية ـ عسكرية للسيطرة على القرى فلا بد من هدم هذا البناء بعمل مشترك من قبل الشعب وقوات التحرير المسلحة . لقد حاول العدو تحويل القرى الى قلاع محاطة باسلاك شائكة ، وخنادق مائية ، وفخاخ ، وابراج مراقبة ، وتحصينات ، غير انه اذا تم تحرير القرى الاستراتيجية فستتحول الى قرى مقاتلة لن تتمكن قوات سايغون من احتلالها مرة اخرى .

وخلال بضع سنوات ، من عام ١٩٦١ ـ ١٩٦٥، كانت شن يوميا نضالات عنيفة ، واشتباكات مسلحة مع التظاهرات الجماهيرية . وقد ظن الامريكان ان بمقدورهم حشر الاهالي داخل شبكة واسعة ، ولكن جيش وحكومة سايغون قد شلا بفعل نضال الجماهير . كانت القرى الاستراتيجية غالبا هي هدف كثير من الهجمات والهجمات المضادة ، كما تتبادلها الايدي عدة مرات . وبنهاية عام ١٩٦٣ ، تم تدمير ٢،٦٦٠ قرية استراتيجية . وفي عام ١٩٦٤ ، ركز العدو جهوده على بضع مقاطعات حول سايغون ، بيد انه لم يتمكن من قمع الحركة الجماهيرية . وفي عام ١٩٦٤ ، دمرت القرى الاستراتيجية التي اقيمت على السهول الساحلية في « ترونغبو » وكذلك غالبية القرى التي اقيمت في هضبة تايغوين . وفي بداية عام ١٩٦٥ ، دمرت اكثر من ٥٠٠٠ قرية استراتيجية ، بينما كان وجود جهاز العدو شكليا في ١٧٠٠ قرية اخرى ، وقد زالت سيطرته عليها تقريبا . ولم يبق سوى اقل من ١٠٠٠ قرية استراتيجية تسيطر عليها السلطات العميلة .

« ومن ثمة بامكاننا القول ان الحرب الخاصة قد فشلت فشلا ذريعا : فقد تفسخ الجيش والادارة العميلة وتم تدمير غالبية القرى الاستراتيجية . وبحلول منتصف عام ١٩٦٥ ، تم تحرير اربعة اخماس جنوب الفيتنام مع عشرة ملايين انسان . لقد اجبرت واشنطن على ان تتخذ اجراء جديدا ، وقف ضده كافة « الجنرالات » الامريكان ، اذ ارسلت قوات امريكية لتحارب في آسيا .

★ ★ ★

ان النضال المسلح الذي شنه الشعب وقوات التحرير المسلحة ضد الحرب الخاصة انما هو استمرار لحرب المقاومة الوطنية التي جرت من عام ١٩٤٥ ـ ١٩٥٤ ـ ضد الفرنسيين في ذلك الوقت ـ وقد وصلت الان الى مستوى اعلى . ان الحرب الحالية ، مثل حرب المقاومة الاولى ، لها اساسا طابع وطني وديمقراطي ، مع فارق ان نضال الجماهير قد تطور بشكل كبير متخذا اشكالا مختلفة ومعبئا باستمرار الملايين من الرجال والنساء ، واتخذ النضال المسلح اشكالا مختلفة. فقد ظل حربا شعبية تحت قيادة جديدة مثل حركة التحرير ، غير متجاهل الحقائق ، وغير متشبث بصيغ سابقة لا تؤدي مفعولها في ظل ظروف مختلفة .

ان الحرب الخاصة قد كشفت الطبيعة الحقيقية للامبريالية الامريكية المستعدة ان تلجا بكل الوسائل الممكنة كي تفرض هيمنتها على العالم ، وفي نفس الوقت ، كشفت الحرب الخاصة عن المعين الذي لا ينضب لدى شعب مصمم على النضال في سبيل الاستقلال .

لقد اصبحت البطولة حدثا يوميا ، ولا شيء غير عادي بالنسبة للملايين من البشر ، ولم تعد البطولة لافراد مخصصين وانما اصبحت صفة مشتركة لشعب باسره . ان العبقرية الخلاقة للجماهير قد وضعت اجابات سديدة للمخترعات التكنيكية الامريكية . ولن ينجح المهندسون او الاستراتيجيون او الخبراء الامريكان في الحرب النفسية في ايجاد وسائل فعالة لسحق شعب مصمم على تحقيق الاستقلال . ومن جهة اخرى ، حقق الشعب وقوات التحرير المسلحة في جنوب الفيتنام خبرات غنية في الحرب الشعبية ، تفيدهم في اية مواجهة مباشرة مع القوات الامريكية .
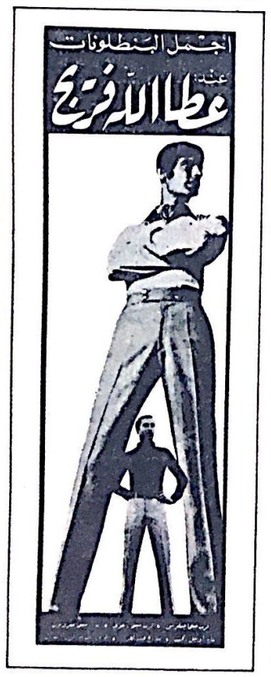
□ انتهى (ترجمة ابو طلعت)